ازهار واشواك

الكتّاب على المراسح

كان لما كتبتهُ فى العدد الماضي عن التمثيل والكتّاب وقع حسن فى أندية الادب ، وتناقله بعض الصحف مستحسناً الاقتراح . ولم يعترض أحد من الادباء على الدور الذي خصصته به . أُلقيت بذرة هذه الفكرة فى الاذهان ، فاذا لم تكن قد نبتت فهي لم تمت ، ونحن ننتظر الربيع لنرى . وقد جاءني من بيروت الكتاب الآتي وها هو نصه :

« السلام على حاصد . وبعد فنعم ما ارتأيتم بخصوص التمثيل والكتّاب ولقد أحسنتم في توزيع الادوار على قدر ما نعرف عن أدبائكم . واذا تمّ ابراز هذا الفكر الى حيز الوجود فاننا نعدكم بشدّ الرحال الى وادي النيل لحضور هذه الحفلة الفريدة . ثم ندعوكم الى حفلة من نوعها نقيمها في بيروت وتوزّع أدوارها على أدبائنا : فيمثل الامير شكيب ارسلان دور الملك . والشيخ اسكندر العازار دور النديم والشيخ محيي الدين الخياط دور الوزير ، والاستاذ الحوراني دور بزرجمهر . ويعهد دور قائدَي الجيش الى فليكس فارس وداود مجاعص . أما دور العاشق فكثيرون هم المرشحون له . ويدير صاحب « الحسناء » جوق المغنيات في القصر ، وبشاره الخوري يقوم بدور رئيس الحرس . وأظن ان أدباءنا سيقومون بأدوارهم هذه كما يقوم أدباؤكم بالادوار التي وزعتها عليهم . فابتدؤوا نجدونا لكم لاحقين والسلام »

الامضاء : متطوّع بالحصاد

الاقتراح اذن جميل وأنا عرضته من باب الهزل ، وبت أفكّر به عن جد

حملة الاقلام :

كتب المنفلوطي في نظراته فصلاً عن الكتّاب في مصر . وحذا حليم دموس في هذه المجلة حذوه عن الكتاب في بر الشام . اصاب كلاهما في بعض احكامهما ، واخطأ كلا الاثنين ايضاً في البعض الاخر . وهل في ذلك من شيء عجيب ؟ بل يصح ان يكون ما عددته انا صواباً قد عده غيري خطأ . وعليه فلست غاضباً على الكاتبين لانهما لم يذكراني في عداد الكتاب ، ولا لأنهما اساءا الى كتاب تطربني نفثاتهم او أطربنا كتاباً تقتلني سخافاتهم . اذا كان الكثيرون غضبوا لهذه الاسباب فلست انا لها بغاضب ولكن الذي انا لاجله مستاء ناقم هو هلع الكاتبين لقيامة من خطأ هما في ارائهما . فاسرع هذا في سوريا وذاك في مصر الى الاعتذار على صفحات الجرائد . ولقد افقد هذا التنصل كل ما كنت اعتقد فيهما من الشجاعة في المجاهرة بمعتقدهم الادبي . فإما انهما قالا رأيهما في حملة الاقلام عن اعتقاد تام . وليس لهما ان يؤديا حساباً عما كتبا ، او انهما كتبا عن غير اعتقاد — وهذا ما لا اظنه — فكان الاجدر ان لا يكتبا . وهناك سبب آخر لاستيائي من هذين الاديبين وهو انهما فتحا باباً هيهات ان نجد من يسده . فقام كل حامل قلم يبدي لنا رأيه في حملة الاقلام ولو كان الواحد من هؤلاء يأتينا بالشيء المقبول لقلنا لا : بأس من احتكاك الاراء . ولكن هذا يقول لك : الكاتب زيد كاتب بليغ لو كانت عبارته امتن ومعانيه اجمل ... وذاك يقول : الشاعر عمرو شاعر مجيد لو كان اسمى خيالاً واحكم نظماً ... وانا اقول على هذا القياس : لو كنتُ صاحب مئة

الف جنيه واملاك وعقارات لما كنت فقيراً ، او لو كان ابن السبعين في العشرين من عمره لكان شاباً .. ألا رحم الله مسيو ده لا باليس كما يقول الافرنج ...

اسماء الجرائد :

نحبُّ المناقشة ولو في لا شيء . ما كدنا ننتهي — وهل انتهينا ؟ — من البحث في حملة الاقلام حتى فتح باب جديد بين رصيفين ، موضوعهُ اسماء الجرائد . ابتدأ الامر بين رصيفين ، ولكن اول الغيث طلّ ثم ينهمر ، واول النار شرارة . وها انا اول النافخين فيها . يفكر الكاتب او الصحافي طويلاً في عنوان كتابه او اسم جريدته ، بل هو يعلق الامال الكبار على ذاك العنوان الخلاب او هذا الاسم الجلاب . وهذا امر بديهي . فكم يُعقد من مجلس عائلي لانتقاء اسم للمولود الجديد تيمناً وتفاؤلاً بمدلوله ... اسماء جرائدنا ومجلاتنا جميلة ، بل هي اجمل منها . وكثيراً ما تكون من باب تسمية العبد « مرجاناً » وليس فيه احمر غير لسانه او تسمية ذاك الثقيل « لطيفاً » او تلك الشنعاء « جميلة » . ولكن « القرد في عين امه غزال » عرّبنا معظم اسماء الجرائد الافرنجية لجرائدنا . فعندنا العلم واللواء كما عندهم الستندرد ، والجريدة كما عندهم الجورنال ، والزمان بدل الطان والتيمس ، والبرق بدل الاكلير وكذلك قل عن الانسانية والعدل والعصر الجديد والوطن . وقد اتخذنا كل اسماء الفضائل لجرائدنا فعندنا الحقيقة والاستقامة والصدق والمحبة والرجاء واخذنا ثلاث كلمات الدستور فعندنا الحرية والاخاء والمساواة . فضلاً عن الاسماء المحلية كالاهرام والمقطم ووادي النيل وابو الهول والارز ولبنان . ومن الجرائد ما لا ينطبق اسمها على حقيقتها . فالاكسبرس مثلاً

جريدة ادبية لطيفة الاسلوب تصدر مرة في الاسبوع مع ان اسمها يفيد معنى جريدة سياسية تتلقى الاخبار قبل سواها وتصدر على الاقل مرتين في النهار واخرى فى الليل وكذلك قلْ عن البرق البيروتية مصر

كل ما يكتب في المجلة مذيلاً بتوقيعي هو لي وأنا المسؤول عنه فلا يبخسني أحدٌ حقي بنسبة بنات فكري الى غيري . فليس « لحاصد » من حطام هذه الدنيا الا باقة أزهار مع كثير من الاشواك

حديقة الاخبار

— غادر هذه الفانية المرحوم شاهين بك مكاريوس أحد أصحاب « المقطم » . وهو من الذين خدموا الصحافة والمعارف في سوريا ومصر اخدمَ الجلى وامتازوا بالجد والنشاط . وقد لبس الحداد عليه عدد كبير من الكتاب في مقدمتهم نجله سليم بك مراسل الدايلي مايل وابن عمه اسكندر افندي شاهين رئيس تحرير الوطن وشريكاه الدكتور صروف والدكتور نمر صاحبا المقطم والمقتطف . فنسأل للفقيد الرحمة ولآله الصبر

— أصيب الشاعر المعروف محمد امام العبد بشقيق له . فبادر زملاؤه الى تعزيته في هذا المصاب الأليم فأجابهم شاكراً :

أنتم سلوةُ الحزينِ وأنتم ... املُ البائسِ الاسيفِ الحزينِ
جلَّ خطبي وروَّع الحزنُ نفسي ... وجرى الدمعُ بعد ذاكَ الدفينِ
قد خلقتم لي السلوَّ بشعر ... وعزاء على الهموم معينِ

— كان هذا الشهر شهر المعاهد العلمية . وقد ذكرت الصحف المحلية اسماء الناجحين في امتحانات البكالوريا والحقوق وبينهم كثيرون من قراء الزهور فنهنئهم

وأقامت المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك حفلة جميلة بمناسبة توزيع الجوائز حضرها عدد كبير من الوجهاء والاعيان . ومثّل طلبة المدرسة المارونية بهذه المناسبة أيضاً رواية عربية حضرها فريق من اعيان المصريين والسوريين . فألقى حضرة الاديب محمود افندي نظيم أبياتاً غراء في القطرين الشقيقين منها :

كلنا اخوةٌ وقد جمّعتنا لغةٌ زادها الشآمُ احتراما
صانها اليازجيُّ ربُّ المعاني «بضياء» أزال ذاك الظلاما
ظللتنا أهـلةٌ خافقاتٌ تنشر الحبَّ بيننا والوئاما
صافحونا على محبـة مصر وبنيها كما نحبُّ الشآما

وأقامت مدرسة الفرير بشبرا مثل هذا الاحتفال الادبي وخيرُ ما جاء فيه قصيدة بليغة المبنى ساميـة المعنى في تربية الاولاد نظم دررها حضرة الاديب الفاضل الاخ اليان باخوم مدير الدروس العربية في تلك المدرسة

مخبر

﴿ من والى القراء ﴾

نشرنا في العدد الثالث (ص ١٢١) مقالة عن البرنس فردريك ايتل في فلسطين . وقد جاءنا البريد الاخير ببعض مجلات وجرائد المانية . وقد نشرت ترجمة تلك المقالة مطريةً « الزهور » وهذا يدلك على اهتمام القوم بكل ما يُقال عنهم

— لدينا مقالات وقصائد كثيرة من مراسلينا الادباء من جهات مختلفة اضطررنا الى ارجائها وسننشرها عن قريب ان شاء الله

— اهـدى الكثيرون من الغيورين على الادب اعداد المجلة لسنة كاملة الى اصدقائهم قائلين انها خير هدية . فنشكر لهم ادبهم وحسن ظنهم

الزهور بمصر انطون الجميّل